شوكة في حلقة العدو الغاشم

ولد الرفيق صبري في كردستان الجنوبية عام 1960 وترعرع ضمن عائلة وطنية كادحة ذاق مرارة الواقع الذي عاش فيه من خصوصيات العشائرية والإقطاعية السائدة في تلك الظروف التي ترعرع فيها الرفيق صبري، فكان الرفيق صبري متزوجا ومتعلما، فأثناء تدريبه تعرف الرفيق صبري على فكر وأيديولوجية الحزب عام 1988 وتأثر الرفيق كثيرا بمقاومة السجون والأعمال الهمجية التي يقوم بها العدو الفاشي التركي ضد شعبنا العريق وبالواقع الكردستاني المتخلف، فتوصل الرفيق صبري إلى قرار بأنه لا يمكن تحرير كردستان إلا عن طريق حزبنا العظيم PKK وبقيادته الحكيمة.

فبالرغم من كون الرفيق وحيدا في أسرته أبى العيش تحت وطأة العدو الغاشم وتقرب من الحزب بشكل علمي وباندفاع وحماس كبيرين قرر الانضمام إلى صفوف الحزب فلبى الحزب طلبه وناضل ضمن صفوف الجماهير في نفس الساحة التي ترعرع فيها. فكلما تعمق في فكر الحزب كلما اكتسب القوة والجرأة منه وكنَّ حقدا لا يلين أمام العدو الفاشي.

ففي عام 1990 أعطى الرفيق قراره الرسمي للانضمام إلى الحزب والتحق بأكاديمية معصوم قورقماز في نفس السنة لتلقي تدريبه السياسي والعسكري وأبدى تحولا حزبيا مسرعا في شخصيته وبعدها التحق بساحة الحرب الساخنة لينتقم من ظلم آلاف السنين وذلك في عام 1991، وكان الرفيق صبري يتميز بروح رفاقية عالية في ساحة الحرب وفي كل الساحات وبروح معنوية عالية كان يهاجم وينكب على العدو وبهذه الصفات التي تحلى بها الرفيق صبري أصبح قائدا لإحدى العمليات العسكرية قام الرفيق صبري مع مجموعة من الرفاق بالهجوم على إحدى كتائب العدو العسكرية وأبدى تضحية كبيرة في إنقاذ الرفاق من كمين العدو وبذلك التحق بقافلة الشهداء مجسدا أروع ملاحم البطولة والتضحية في تاريخ الإنسانية وذلك في 1992/9/29 في منطقة روباروك وبذلك روي تراب الوطن بدم الشهيد صبري وسقى عطش التراب بدمه الصافي.

فعهدا لك أيها الشهيد وعهدا للشهداء الأبرار جميعا بأن نسير على دربكم حتى الرمق الأخير لتحقيق النصر للإنسانية.

رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان عدد خاص"2" آذار 1995- باسم صوت الشهداء
الصفحة: 68